

**نور المشكاة الكاشف على أخطار ما يسبب الطرد من رحمة الله**

<sup>١</sup>نور المُشكّاة الكاشف على أخطار ما يسبّب الطرد من رحمة الله(145)

طبعة جمعة: (7/جمادي الثاني/1428هـ)

(الشيخ العلامة المحدث: أبى عبد الرحمن رحبى بن على الجعووى - حفظهم الله تعالى)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الحمد لله، ندحه ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

**[الآيات 70-71]** *فَمَنْ تَوْكِيدُ وَقْتَ الْحِلْلَةِ، فَمَدْعُونَ حَلَّلَةً مُؤْخَذِينَ* [الخطب، 71].

أوها بعده

فإن أصدق الحديث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وشر النهور محدثاتها، وكل حديثة حقيقة، وكل ضلالة في النار.

اما الناس ا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «لَا تُنْهِيَنَا عَنِ الْكِتَابِ بِأَنَّا دُعَوْنَا لِنَذْهَبَ إِلَىٰ مَوْلَانَا فَلَمَّا نَهَيْنَا عَنِ الْكِتَابِ أَنْهَنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ فَلَمَّا دَعَنَا مَوْلَانَا أَنْهَنَا عَنِ الْجَنَاحِ» [العنبر: 8]. ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «إِذْنُ رَبِّكُمْ تَخْرُجُونَ وَلَكُمْ نُسُوكُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِذْلِكُمْ وَلَكُمْ دُوَّبٌ وَطَوَّافٌ إِنْ هُنَّ مُسْكِنُينَ» [العنبر: 55-56]. وبقول الله سبحانه وتعالى، **«فَإِنَّ قَرْآنَكُمْ مُلْكُنَا لَهُ وَأَنْتُمْ لِأَنْكُمْ مُعْوَنُونَ»** [العنبر: 204].

أمور الالستهاع للقرآن والالنصات للقرآن لحصول الردمة . وتلك الردمة بذريمه . وبالرددية فيه . وبالخشنة عنه . وبالتفقة فيه . وبالنذر الحالصل في ذلك . وبشفاعة القرآن لمن كان على هذا الحال . وهي رعدة عظيمة لمن تدبر كتاب الله عز وجل .

**ويقول الله سبحانه وتعالى:** اللهم إنا في السموات وفي الأرض وإن دبرنا ما في السموات وإن تخطو بخطبك يا الله فلتغفر لنا إيماننا ويدقق عن إيماننا ونعتذر لك يا رب العالمين كل آمن بالله والملائكة وكيفه وسنه لا تفرق بين أحد من سنته وعفوا سمعنا واطغنا عذابك ربنا وأليت

**«أَوْفُ عَنِّي وَغُفرُنِي وَدَعْنِي أَنْتَ وَلَوْنَاتِكِ»** [القراءة: 286]. وَتَوَلَّهُ سَبِيلَهُ وَعَالِمٌ، وَيَنْتَرِهُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَهُنْ وَقْفٌ لِلْحَلْبِ رَدِّهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبِيلِ الْمُصَالَحَةِ. فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قدْ وَقَعَ لِخَيْرِ كُثُرٍ.

وَإِنَّ اللَّهَ رَبَّ الْكَلَافِ وَإِنَّهُ يَحْفَظُ اللَّهَ بِهَا العِدْدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَدَنِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مِنْ كَعْبَةِ مَسْجِدِنَا وَغَفْلَةٌ»، فَمَنْ يَسْعَدُ بِهَا إِنْسَانٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ هُنَّ كَوَافِرُ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَفْوَرُ تَنَاهِيَّاً عَنِ الْمُحَمَّدِ.

\* **كاثوليكوس**: لفظاً يشير إلى كاتب ملخص أو ملخص لكتاب، وهو الكلمة التي تكتب في المقدمة أو في آخر الكتاب، وهي تشير إلى المنشئ أو المؤلف.

ويعقد اتفاق الزيارات، كل ذلك من اسباب لعنة الله، وكثير من الناس يعتقدون بـ**فواتح** اليسر، ويفسرونها دون تدقيق، فـ**فواتح** اليسر هي في الحقيقة طرد من رحمة الله، فإن الله عز وجل إذا رأى بعدهم على العبد مكروهاً فهذا عذاب الله والعقاب، والصورة والافتت حقيقة العذاب والعقاب، حتى في اوضاع خلائق الله التي لا يسبب ان

卷之三

العنوان : www.aljazeera.com

وَالْمُشَاهِدُونَ لِكُلِّ أَنْجَوْجَنْ بَيْنِ الْكِبَارِ وَالصَّغِيرِ، وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنْكَرِينَ، كَمْ تَوَقَّعُ النَّاسُ يَتَبَعَّثُونَ بِالرِّجَالِ وَالْمُكَبِّسِينَ، [الشَّوَّافُونَ]، ٣٠، قَدْ لَعِنَ سَوْلَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشَاهِدَاتِ مِنْ كُلِّ أَنْجَوْجَنْ بَيْنِ الْكِبَارِ وَالصَّغِيرِ، وَالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنْكَرِينَ، كَمْ تَوَقَّعُ النَّاسُ يَتَبَعَّثُونَ بِالرِّجَالِ وَالْمُكَبِّسِينَ،

الله اولاً اي اذ اتى همزة لغز وجهاً فيها تتسائل في هذا الماء الخالق، والملائكة تبكي اذا فاقررت بين تلبياً وبين انساناً اياً تستحق بذلك لعنة الله، اقبال على مسعود: «لعن الله الوشمات والمستنقعات، والناوحيات والوتسميات، والانتقامات للحسن». قال ابراهيم: فرات وابن الصحف فلم أزل، قال: وما لي ان قلت فرات، فقد وجدته، ولي لا اقدر من ابني رسول الله، وقد قال: «فما اكفر ارسولكم فهو ونامكم عنكم» (الصقر)، وقد لعن رسول الله صل الله عليه وسلم... وذكر الحديث.

هذا حاصل في المحتويات، حاصل في المحتويات التعرض للعناء الله، بها قد يهدى إلى عدم رحمة الله بالعبد في الدنيا وفي الآخرة: «وَأَوْلَى قُلُوبُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ حِجَّةً وَإِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنْ آياتِنَا لِتُبَشِّرَ الْمُتَّقِينَ» (الأنفال: 21).

فقد جاء ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن إسرائيل كان أحدهم يدخل على الوصيصة، فما وراه منه، ثم يلقي على الوصيصة، ما زال حذراً له وكثيراً له، وشرقاً له، فلما عادوا ذلك ضرب الله قلوب بغضهم على بعض ثم انعم». هذا الحديث ورد بالقول، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم: **{إينَ الَّذِينَ كَفَرُوا** من إسرائيل على سان كافوس ابن نصر [المادة: 78]. على السنة النبوية: **{كَلَّا لَهُمْ يَنْتَهُونَ عَنْ هَذِهِ مُنْعَنَّةِ أَسْلَمُوا كَانُوا يَعْنَوُنَّ** [المادة: 78-79].

<sup>15</sup> انظر تألهem على الوهابي و عدم اكتراهم لها، لعن الله الدهبي، الذين كانوا يتعلّلون على ذلك: *(أشتُّ فُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ مُوْلَى الْمُهْمَدِ)* [اطهار: 15]. والله ليس بحاجة إلى عبادته، الله غني عنهم.

وفي الصحيحين أن علياً رضي الله عنه سُئل عن صحيحة وهو، هل عندك قرآن غير هذا القرآن؟ قال: «ما عندي إلا هذه الصحفة، فما زرته وغيرها شيء من أنسان إلا بليل، وبغيرها». الْهَدِيَّة حِدَّة عَنْ أَنْوَرِ الْأَبْرَارِ، وَبِغَيْرِهَا.

هكذا أمور يتساهل فيها الناس وهي قد تسبب لعنة الله على العباد. ونسأل الله السلامة والعافية.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، ندحده ونستعينه ونستفغره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسلیمًا كثیراً.

أوا بعد

فالحذر الحذر - عباد الله - من أسباب لعنة الله . فإن ذلك خطير جداً . ولا يمكن حصره في هذا الموضع لطول ما يتعلّق بذلك . وفي ذلك غنيةٌ عما يبقى .

وبالله التوفيق.